حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يناير – مارس ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الاندماج المعرفي وعلاقته بحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا

إيمان صادق عبدالكريم*
اسماء محسن خضير**

قسم العلوم النفسية والتربوية/ كلية التربية للبنات/جامعة بغداد
قسم العلوم النفسية والتربوية/ كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

المستخلص

استهدفت الدراسة استقصاء العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بلغ عددها(٣٢٥) طالبا وطالبة منها (١٦٨) طالبا و(١٥٧) طالبة، وتم بناء مقياس الاندماج المعرفي بناءا على استطلاع اراء عينة من اساتذة الجامعة ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة، واستعمال مقياس حساسية المعالجة الحسية لارون واخرون (Aron،et.al،2010) الذي تبناه (خير،٢٠١٦) وإستعمال تحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات للتعرف على مدى امكانية وجود منبأ للمتغير المستقل (حساسية المعالجة الحسية) والنوع والتخصص والمرحلة في المتغير التابع (الاندماج المعرفي). اظهرت النتائج ان مستوى الاندماج المعرفي اعلى من متوسط المجتمع وبذلك يتمتع طلبة الدراسات العليا بالاندماج المعرفي واظهرت ايضا ان مستوى حساسية المعالجة الحسية اعلى من متوسط المجتمع وبذلك يتمتع طلبة الدراسات العليا بحساسية المعالجة الحسية، وان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة البحث، واظهر تحليل الانحدار المتعدد ان حساسية المعالجة الحسية افضل منبأ في متغير الاندماج المعرفي اذ ان تأثير حساسية المعالجة الحسية في تفسير التباين الحاصل في الاندماج المعرفي بمعزل عن المتغيرات الأخرى يساوي (٠,٥٢٩) أي ان (٢٧,٩٠ %) من التباين الحاصل في الاندماج المعرفي يعود الى حساسية المعالجة الحسية.

الكلمات المفتاحية : الاندماج المعرفي، حساسية المعالجة الحسية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

يعدُ الاندماج المعرفي دافعا يثير سلوك الافراد، نحو الدراسة وبذل الجهد والتحدي عن طريق تبني استراتيجيات تعلم معينة وتحري المثيرات ذات القيمة المعرفية وإكتشافها، والاندماج المعرفي يقع تحت تأثير عوامل خارجية مثل حداثة المثيرات، وتعقيدها، ومقدار الصراع الذي تولده لديهم، وأخرى داخلية تتعلق بدرجة اليقظة، والإنتباه التي توجه الحواس لتقصيها البيئة، وبعمق المعالجة الحسية لما يتم ادراكه . وإختلف الأفراد في معالجتهم لمفردات المعرفة، فمنهم من يعالج المثيرات بصورة سطحية و منهم كانت معالجتهم للمثيرات بصورة عميقة، وحساسية المعالجة الحسية Sensory Processing Sensetivityسمة فطرية تتضمن معالجة معرفية عميقة للمثيرات، والتي تكون نتيجة لإستجابات إنفعالية عالية، والدراسة الحالية هي محاولة لتأطير مفهوم الاندماج المعرفي وعلاقته بحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد عينه البحث. ولغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد أداة (الاندماج المعرفي) وأخضع المقياس إلى إجراءات التحليل الاحصائي ، كما تبنتا مقياس (حساسية المعالجة الحسية) لآرون واخرين (Aron,et. al, 2010) وتم حساب صدقه وثباته،وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائيةSPSS .

مشكلة البحث

تعد شريحة الطلبة ولاسيما طلبة الدراسات العليا ثروة للمجتمع والطاقة الدافعة نحو التقدم وبناء الحضارة، فاذا كنا نبحث عن تقدم البلدان ورفاهيتها وسلامتها وحل مشكلاتها المتعددة فنحن بحاجة الى ان نتطلع الى عقول هؤلاء الطلبة واستعداداتهم ونسعى للحفاظ عليها ودعمها بالرعاية والتنمية للنهوض بها وصقلها، لذا يجب ان تستقطب الامكانات العقلية والعلمية والسمات الشخصية الرصينة لمشروع الدراسات العليا،الا ان معايير القبول للدراسات العليا لم تعد ضمن ضوابط اساسية ومؤشرات نتيجة لاتساع دائرة القبول من جهة والتي لم يرافقها معايير وضوابط واختبارات جادة من جهة اخرى (السلمان،٢٠١١: ٢).

ومن اجل زيادة الكفاءة والمهارة البشرية وتنمية روح الابتكار والابداع والتجديد لدى طلبة الدراسات العليا يجب ان يكون المتعلم قادرا على اكتساب المعرفة وملما بها وقادرا على اتخاذ القرارات المناسبة وواعيا بطريقة تفكيره وواثقا من نفسه،وهذا لايتم من دون الاندماج فيما تعلمه (عبد،٢٠١٣ :١٢٨).لذا يجب تمكين الطلبة لبذل المزيد من الجهد وتركيزالانتباه في النشاطات التي يقومون بها لكي يحققوا مستوى عال من الاندماج المعرفي في التعلم(Appleton,2006:2)، اذ ان الطلبة غير المندمجين في المواد الدراسية غالبا ما يكون تحصيلهم الدراسي منخفضا وليس لديهم مهارات التفكير فوق المعرفية، وان وجدت فهي منخفضة المستوى ولديهم مستوى منخفض من التنظيم الذاتي تجاه المواد الدراسية المقررة (السلطاني،٢٠١٥ :٢).

وانطلاقا من ان مرحلة الدراسات العليا تتميز بكونها تحتاج الى نخبة من الطلبة المتميزين في قدراتهم العقلية والانشطة المعرفية وبتحصيلهم العلمي ومثابرتهم،الا ان هناك مشكلة نظرية تشير الى ان الاشخاص الذين يتمتعون بالاندماج المعرفي لديهم قوة دافعة كبيرة للنشاط الذي يعكس مستوى عال من التقدير الذاتي الذي يؤدي الى المتعة بالأداء والابداع Hunter،(Mihaly & 2003:2) . وهذا ما يستدعي التحقق من تلك الاشارات

الواردة في ادبيات دراسة الاندماج المعرفي مع حساسية المعالجة الحسية التي وصفتها ارون (Aron) بانها خاصية للفروق الفردية تتضمن الافراد ذوي الحساسية العالية تحسسا للمثيرات الدقيقة،وتزداد استثارتهم بسهولة، ويميلون للتوقف والتفحص في المواقف الجديدة،ويفضلون التأمل ومراجعة خرائطهم المعرفية بعد الخبرة. (Aron, et.al،181: 2005)

اهمية البحث

اصبح التعليم العالي يحظى باهمية كبيرة في احداث التنمية واعداد الاطر المتخصصة هي الاكثر وضوحا بشأن مرحلة الدراسات العليا،كونها تعد من اهم المجالات لتاهيل تلك الأطر وفي نواحي الحياة المختلفة (ابو زعرور،٢٠٠٩ :٢) .وتمثل الدراسات العليا في المجتمعات المتحضرة الركيزة الأساسية لتطور ذلك المجتمع،اذ يمكن من خلالها إعداد الطاقات البشرية المتخصصة التي تسهم بشكل فعال في تطوير حركة البحث العلمي والتي تُعد من المستلزمات الضرورية للتقدم الحضاري لأي مجتمع، وتعد الدراسات العليا في العراق من المراحل الدراسية المهمة،لما تقوم به من اعداد للأطر العلمية المتخصصة والمؤهلة، التي يعقد عليها البلد اماله في تسريع عجلة التطور والتغيير في المجالات كافة (رحيم،١٩٨١: ٤)، فقد اولت الجامعات العراقية الدراسات العليا اهتمام كبير، راعت به التوازن بين ما تعده من ملاكات وما يحتاجه المجتمع، ولاجل الافادة من الاطر العليا ينبغي للجامعات اعدادها بالمستوى والنوعية المطلوبين. (جريو،٢٠٠٥ :١٦١)

ويحتل الإندماج المعرفي مرتبة مهمة في الحياة الجامعية،اذ يؤثر بدرجة كبيرة في تعزيز التحصيل الاكاديمي في مجال الدراسات العليا، ويشكل مطلباً أساسياً لنجاح الطالب الجامعي وإستمراره، وينبغي توفره كي يقوم الطالب (بمهماتهِ) في أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه، وضعف توفر هذا النوع من الإندماج لدى الطلبة يعد مؤشراً على حاجات غير مشبعة لديهم داخل البيئة الجامعية التي يدرس فيها، مما يترتب عليه نقص أو تعثر أداءهم في أثناء مرحلة التعليم وما بعدها. (الليل، ١٤١١ هـ: ١٨٨)

ويرى المختصون بان الإندماج المعرفي من المؤشرات المهمة عن صحة الطالب النفسية (المحاميد وعربيات، ٢٠٠٥: ١٥٥)، وإن الطلبة المندمجين أكاديمياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، اذ يظهر تقدم واضح في تحصيلهم الدراسي وارتفاع درجاتهم في الامتحانات (Woolfolk,2013,7) اي ان الاندماج المعرفي بمثابة كشاف يوضح حالات الضعف لدى الطلبة. وفي ضوء ما تقدم يتضح جليا ان الاندماج المعرفي يسهم بدرجة كبيرة في عملية التعلم وينعكس ايجابيا على الاداء الجامعي عن طريق اكساب طلبة الدراسات العليا المعرفة والدافع وايضاح فوائد التعلم،من جانب اخر يسجل الاندماج المعرفي تفاعل العمليات المعرفية للطلبة بما في ذلك التنظيم الذاتي واستعمال الاستراتيجيات السطحية والعميقة والتي تعكس الجهود المبذولة من قبلهم. اذ ان المعرفة تتشكل في داخل مخ المتعلم كنتيجة اندماج حواسه مع العالم المحيط به (السلطاني،٢٠١٥: ٢٢) اي تستعمل المعلومات المستلمة من البيئة بوساطة الانظمة الحسية للجسم وتخضع للمعالجة الحسية وتندمج لتبين من هو الشخص ذاته و اين يكون و ما الذي يحدث من حوله، اذ ان اندماج المعلومات بصورة صحيحة يساعد على الاستجابة الحسية المناسبة (Williams & shellenberger:1996:6) تؤدي المعالجة الحسية في حياة الفرد اليومية دورا ليس بالبسيط و يعتمد الى حد كبير على البيئة اذ يتأثر الاشخاص ذوي الحساسية

العالية على نحو اكبر بالاحوال البيئية و تكون استجاباتهم الايجابية اقوى اذا احيطوا بالبيئة المفضلة لديهم وبينت دراسة (Aron & Aron, 1997) بانه اذا كانت بيئة الطالب جيدة فان ذلك ينعكس على تحصيله الاكاديمي و حياته العملية (Valojaa,2015:19).

وتتضمن سمة حساسية المعالجة الحسّية نزعة لمعالجة المثيرات الحسّية بعمق، ومستوى من الإستثارة العالية. (Gearhart & Bodie,2012 :8) . إن هذه السمة تتضمن مجموعة من الخصائص التي تؤثر في عملية استقبال البيانات الواردة ومعالجتها، والتي تحتاج الى طرائق وأساليب تنظيم وتمثيل لها، لذا كان من المناسب ان تهتم الباحثتان بعرض الاندماج المعرفي وما يتضمنه من تنظيم ذاتي واستراتيجيات عميقة وسطحية في معالجة المعلومات.

ويمكن إجمال أهمية البحث الحالي بجانبين، الأهمية النظرية والاهمية التطبيقية للبحث كما مبين بالنقاط الآتية :

- ازدياد نسبة القبول بالدراسات العليا في الوقت الذي بقيت فيه معايير القبول ثابتة وهي فقط الاعتماد على المعدل العام للطالب في مرحلة البكالوريوس واجتيازه إختبارا في مواد التخصص و مقابلة شكلية
- قلة البحوث والدراسات العلمية التي تناولت مرحلة الدراسات العليا مقارنة بالبحوث التي أجريت على المراحل الدراسية الأخرى .
- تُعد هذه الدراسة الأولى في العراق في حدود اطلاع الباحثتان من زاوية الكشف عن العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا .
- العلاقة التي ستظهرها الدراسة يمكن الإفادة منها لتنبيه الجهات المسؤولة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لوضع معايير جديدة تضاف إلى معايير القبول في الدراسات العليا .

اهداف البحث

الهدف الاول : التعرف على :

اولا:الاندماج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانيا:مجالات الاندماج المعرفي وتسلسلها لدى طلبة الدراسات العليا.

الهدف الثاني : التعرف على حساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية على وفق متغير النوع (ذكور، اناث) والتخصص (علمي،انساني) والمرحلة (ماجستير، دكتورا) لدى طلبة الدراسات العليا.

الهدف الخامس :التعرف على مدى أسهام كل من حساسية المعالجة الحسية والنوع والتخصص والمرحلة في الاندماج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الاندماج المعرفي وعلاقته بحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد من الذكور والاناث ومن التخصص العلمي والانساني لمرحلتي الماجستير والدكتوراه المقبولين للعام الدراسي ٢٠١٦ /٢٠١٧ على قناة القبول العام.

تحديد المصطلحات

اولا الاندماج المعرفي Cognitive engagement

عرفه كلا من :

١. كورنوومانديشين (Corno&Mandinach, 1983) :استعداد الطلاب وقدرتهم على الاضطلاع بمهمة التعلم بأنفسهم. (Corno&Mandinach,1983:70)

٢. نيومان (Newmann,1992):الإستثمار النفسي و الجهد الموجه من الطالب في سبيل تعلم أو فهم أو إتقان المعلومة، أو المهارة أو الصنعة التي يقصد تعزيزها من خلال العمل الاكاديمي((Newmann, et . al,1992:12

٣.البورت(Allport,1995):الاندماج المعرفي بانه ذلك الالتزام الواعي لتوسيع مصادر الشخص الذهنيه من وقت و طاقة للبحث عن قاعدة واسعة للمعلومات. (Moore,2009:3)

٤.ميللر واخرون(Miller, et. al ،1996) الجمع بين استخدام الطلبة الاستراتيجيات المعرفية و الاستراتيجيات ما وراء المعرفية لمتابعة عملياتهم المعرفية .(Lee,2013:4)

٥.ماركس (Marks, 2000): عملية نفسية تتضمن ما يبذله الطالب من الإنتباه والإهتمام والإستثمار والجهد في عملية التعلم(Marks, 2000 :154)

٦. فريدريكس واخرون (Fredericks,et.al,2004):هو مستوى الاستثمار النفسي الذي يستخدمه الطلبة في عملية التعلم مثل استخدامهم استراتيجيات تعلم خاصة لكل منهم وتنظيم الوقت وتقديرهم لدرجة الفائدة من التعلم(Fredericks ،(et.al,2004:63.

التعريف النظري :مستوى من الاستثمار والجهد النفسي الذي يبذله الطالب من اجل اتقان المهام المطلوبة وتطوير عملية التعلم من خلال التنظيم الذاتي واستخدامه للاستراتيجيات المعرفية السطحية والعميقة.

التعريف الاجرائي:معايير معرفية تشير الى المدى الذي يصل اليه الطالب في دراسة المهام المطلوبة من خلال التنظيم الذاتي واستخدامه للاستراتيجيات المعرفية السطحية والعميقة تتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج المعرفي المعد لهذا الغرض.

ثانيا : حساسية المعالجة الحسية Sensory Processing Sensetivity

تعرفه آرون وآخرون (Aron, et. al, 2010) (سمة للطبع والشخصية تتميز بحساسية الفرد لكل من المثيرات الداخلية والخارجية بما فيها المنبهات الاجتماعية والانفعالية) (Aron, et. al, 2010: 1)

التعريف النظري :تبنت الباحثتان التعريف النظري الذي اعتمده معدي المقياس (Aron,et.al,2010)

التعريف الاجرائي :استجابة افراد عينة البحث الى العبارات التي تمثل حساسية الفرد ولكل من المثيرات الداخلية والخارجية بما فيها المنبهات الاجتماعية والانفعالية وتتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على مقياس حساسية المعالجة الحسية.

الاطار النظري ودراسات سابقة

الاطار النظري

تعنى النظرية المعرفية بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه)بهدف تنظميه و اندماجه في بيئة التعلم المعرفية (قطامي،٢٠١٣: ٣٢)

وتفترض النظرية المعرفية ان التعلم المعرفي هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العالم المحيط به، عن طريق استخدام ادوات التفكير المتوافرة لديه، وتختلف نوعية وكمية المادة العلمية التي يستوعبها الفرد ويتمثلها باختلاف الاراء والمعتقدات والمشاعر واستراتيجية تعلم معالجة الطالب للمادة المعروضة امامه (قطامي،٢٠١٣ :٣٢) وتقوم النظرية المعرفية على عدة فروض من بينها هي:

١.المتعلم المعرفي نشط فعال في مواقف التعلم.

٢ .يولد الطفل منظماً ذاتياً ومعرفياً يتطور بفعل متغيرات ومنبهات بيئية ويستجيب لمواقف ومدخلات إثرائية .

٣. البيئة النفسية للمتعلم المعرفي هي البيئة التي يلتفت فيه الى عناصر موجودة في البيئة ويتفاعل معها.

٤ . المعلومات المنظمة تنظيماً جيداً تعد اسهل تعلماً وتخزيناً وأكثر مساعدة للتذكر.

٥.تتاثر المعالجة الذهنية بالعوامل الشخصية كمدخل الذكاء، والخبرة السابقة

٦.يقوم المتعلم بنوعين من المعالجة العميقة والسطحية.

٧.يتطلب مستوى المعالجة العميقة معاني المنبهات ودلالتها والارتباطات القائمة بينهما وتحليلها والاحتفاظ بها والاسترجاع وتذكر المعاني.(قطامي،٢٠١٣: ٢١)

كذلك تفترض النظرية البنائية ان عملية تعلم مادة او معلومات جديدة تعتمد على قيام المتعلم بدمج هذه المادة او المعلومات الجديدة من خلال ما يعرف بالتضمين (subsumption)، والتضمين يعني دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات والافكار الموجودة لدى المتعلمين في بنيته المعرفية ودمجها معاً، مما يؤدي الى ظهور معلومات وافكار جديدة تنمي البنية المعرفية وتطورها، وتؤدي الى تعديلها بعد ان تصبح المعلومة الجديدة جزءا مكوناً للبنية المعرفية الجديدة (زيتون، ٢٠٠٣: ٩٠) وتهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم اي بما يجري داخل مخ المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدى دافعيته وقدرته على بذل المزيد من الجهد العقلي وتهيئة الفرص للاندماج بالمعلومات المقدمة اليه، وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه (شهاب، ٢٠٠٤: ٩٦-٩٨).

توصل ميللر واخرون (Miller&et.al,1996)إلى أن الإندماج المعرفي عبارة عن بناء التميز، والاستراتيجيات المحددة للتفكير حول ما يتعلمه الفرد، والتفكير حول أفضل السبل لمعرفة ذلك، على فكرة الاستثمار، فهو يدمج التفكير والاستعداد لبذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة وإتقان المهارات الصعبة،و أن المشاركة السطحية لها دور إيجابي لتكون بمثابة وسيلة فعالة لتحقيق النجاح، لذلك تبدو أن كل من الاستراتيجية العميقة والسطحية ضروريتان لتحقيق النجاح (Miller& Brickman 2000: 10)،ويشير ذلك أيضاً إلى أن مخزون الاستراتيجيات أكثر أهمية من التمييز بين الاستراتيجيات العميقة والسطحية و لم يتمكن من استنتاج الاستراتيجيات الناجحة، وتمكن ميللر واخرون (Miller&et.al,1996) من التنبؤ بالاستراتيجيات العميقة والسطحية بمتغيرات الدافعية، كما وجدا علاقة سلبية بين الاستراتيجية السطحية والتحصيل ولكن لم يتمكنا من استنتاج العلاقة بين الاستراتيجية العميقة والتحصيل(Miler,et.al 1996,387)، اما حساسية المعالجة الحسية فقد بدأ عمل (Aron,1997) على حساسية المعالجة الحسية بتحليل مختلف نظريات الشخصية التي تطورت عبر السنين. وقد لاحظا تداخل الخواص بين مختلف و الكثير من الاوصاف لنظريات الشخصية، اذ وصفت ارون الأشخاص الأشد حساسية او

ذوي الحساسية العالية بانهم يتوقفون للتاكد في المواقف الجديدة و اكثر حساسية للمثيرات الثابتة و يستخدموا استراتيجيات معالجة عميقة لتخطيط العمل الفعال و بعدها يراجع الخارطة المعرفية و جميعها مشتقة من ردة فعل انفعالية قوية إيجابية و سلبية (Aron, et al, 2012: 263).

وتجعل هذه السمة الأفراد ذوي الحساسية العالية أكثر عرضة للإستثارة، ولاسيما بعد تعرضهم لمسببات الضغوط الحسّية مثل الاضواء الساطعة (البراقة)، والضوضاء العالية، والروائح القوية والبيئات الفوضوية، ويعالج الافراد ذوو الحساسية العالية كميات كبيرة من المعلومات الحسّية في الوقت نفسه، ويمكنهم إنتقاء المنبهات والتفاصيل البيئية الدقيقة. وترتبط أيضا بمستوى من الإدراك العالي، والاحساس، والإستكشاف، والتخيّل، والإبداع . فاولئك الأفراد غير قادرين على مشاهدة أفلام العنف،ويسهل إستثارتهم بالضوضاء، ويتشتت إنتباهم سريعا بالروائح القوية مثل: دخان السجائر، وعادة يبدون عدم الإرتياح نتيجة التعرض للأضواء الساطعة ومناظر الفوضى(Aron,1996 : 98)

ويمكن القول إن الطلبة ذوي الحساسية العالية يؤدون أفضل من الآخرين في المجال التحصيلي، ولايولون أهمية كبيرة للنقاشات، ويعالجون الأشياء بصورة أفضل في أذهانهم، ويؤدون أفضل في العمل الجماعي وينخفض الأداء عندما يكونون تحت مراقبة الآخرين، ويفضلون معالجة الخبرات بصمت مع أنفسهم، ويتميزون بأنهم اكثر وعياً من الآخرين ببيئتهم ويتعرفون أسرع من غيرهم على ما تحتاج البيئة لتحسينها، وهم أكثر قدرة على الإحساس بأمزجة الآخرين، ويستطيعون الحصول على البهجة والمتعة من الفنون والموسيقى وتذوق الجمال ولديهم نزعة للتأمل قبل الإستجابة، ويستثارون بسرعة بالمواقف غير المألوفة مثل: الزحامات والتغيّرات الحياتية المفاجئة (Aron،15.:2006).

دراسات سابقة

اولا :دراسات سابقة تناولت الاندماج المعرفي

١.دراسة السلطاني،٢٠١٥(العراق)

(الاندماج المعرفي وعلاقته بالسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والاهلية) هدفت الدراسة تعرف العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي والسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية تم اختيار عينة البحث متكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، ولقياس الاندماج المعرفي تم استخدام مقياس كل من (Straw &Dennison,1994), لقياس التفكير فوق المعرفي ومقياس (الموسوي،٢٠١٠) لقياس التنظيم الذاتي،واظهرت ننائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى(٠,٠٥)بين الاندماج المعرفي ونمط السيادة الدماغية A، واظهرت ايضا فروق ذات دلالة احصائية في الاندماج المعرفي على وفق متغير النوع و نمط السيادة الدماغية والمدرسة ولصالح المدارس الحكومية .

٢.دراسة سمايلي وأندرسون (Smiley& Anderson ,2011) (امريكا)

Measuring Students' Cognitive engagement on assessment tests

(قياس الاندماج المعرفي في الاختبارات التقييمية)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الاندماج المعرفي لدى طلبة الجامعة،.وشملت عينة البحث (٢٣٤) طالب وطالبة،من كليات الفنون والعلوم الانسانية والآداب، ولقياس الاندماج المعرفي تم استخدام مقياس كل من (Miller &Green,1996)، واوضحت نتائج الدراسة ان لدى عينة البحث اندماج معرفي،وان هناك علاقة ارتباطية بين الاندماج المعرفي واهداف التعلم .

٣.دراسة لي (Lee, 2013) (كوريا)

"A Relationship between Course-level Implementation of First Principles of Instruction and Cognitive Engagement: A Multilevel Analysis".

(العلاقة بين تطبيق مستوى الفصل الدراسي لمبادئ التدريس الاولية و الاندماج المعرفي: تحليل متعدد المستوى).

تهدف الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين المبادئ الأولى للتعلم المتبعة في التعليم الجامعي و الاندماج المعرفي للطلبة .وضمت عينة البحث(١٠٧٠) طالب وطالبة من (٢٩) فصل دراسي في(٦) اختصاصات اكاديمية في جامعة كوريا، وتم استخدم التحليل العاملي التوكيدي و المتوسط الحسابي و تحليل التباين، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المبادئ الأولى للتعلم و كل مقاييس الاندماج المعرفي.(Lee,2013:13)

ثانيا:دراسات سابقة تناولت حساسية المعالجة الحسية

١.دراسة (خير،٢٠١٦) العراق

(الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها باسلوب التفكير(التجريدي-العياني) و(العشوائي-المتسلسل))

هدف الدراسة هو قياس متغيرات (الفضول المعرفي،وحساسية المعالجة الحسية، وأساليب التفكير) والتعرّف على الفروق بين الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين فيها وتعرّف على الفروق في المتغيرات على وفق متغيَّري النوع والتخصص الدراسي (أدبي / علمي)، وشملت عينة الدراسة(١٦٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتميزين ، و (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المدارس الاعتيادية، واظهرت نتائج الدراسة إن لدى أفراد عينتي البحث من طلبة مدارس المتميزين والمدارس الاعتيادية حساسية معالجة حسية، وإن هنالك فرقاً احصائياً دالاً لصالح طلبة المدارس الاعتيادية ولاتوجد فروق نوعية ذات دلالة احصائية في متغير حساسية المعالجة الحسيّة بين الذكور والاناث لدى طلبة مدارس المتميزين .

٢.دراسة كيرهارت وبودي،٢٠١٢ (Gearhart & Bodie,2012) فرنسا

تهدف الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين حساسية المعالجه الحسيه و قلق التواصل ومستويات الاجهاد لدى طلبة الجامعة .وتكونت عينة البحث من (٣٠٤) طالب وطالبة، ودلت نتائج الدراسة بانه كلما زادت حساسية المعالجة الحسية المقرره ذاتيا زاد قلق التواصل المقرر ذاتياً، وكلما زادت حساسية المعالجة الحسيه زاد الاجهاد المحسوس لدى الطلبة، ومعظم الاجهاد الملاحظ كان الاجهاد الأكاديمي.

اجراءات البحث

اولا :مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا / قناة القبول العام لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧)[١] من الذكور والإناث في الاختصاصات العلمية والإنسانية،والبالغ عددهم (٢١٢١) طالباً وطالبة،موزعين على (١٥) كلية علمية و(٧) كليات إنسانية، اذ بلغ عدد الذكور (١٠٦٧) طالباً بنسبة تقريبية (٥٠%)، في حين بلغ عدد الإناث(١٠٥٤) طالبة بنسبة تقريبية (٥٠%)، كما بلغ عدد الطلبة حسب التخصص العلمي(١٤٤٤) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٦٨%)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني(٦٧٧) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٣٢%)، وتوزع أفراد مجتمع البحث حسب المرحلة بواقع (١٤٤٧) طالباً وطالبة

في مرحلة الماجستير، بنسبة تقريبية (٦٨%)، و(٦٧٤) طالبا وطالبة وبنسبة تقريبية (٣٢%) لمرحلة الدكتوراه

ثانيا :عينة البحث

١. عينة التحليل الاحصائي:

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، موزعة بالتساوي بين النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، المرحلة (ماجستير،دكتوراه) ومن كليات (طب الاسنان،العلوم،الهندسة،الادارة والاقتصاد،الطب البيطري، الصيدلة، الفنون الجميلة، تربية ابن رشد، الاداب، العلوم السياسية، الاعلام)، لغرض التحليل الإحصائي، واستخراج الخصائص الوصفية والسيكو- مترية لأدوات القياس المستخدمة في البحث الحالي، ويميل عدد من الباحثين إلى أن العينة المناسبة لاستخراج الخصائص السيكو- مترية للمقاييس النفسية يجب ألا يقل عدد أفرادها عن (٤٠٠) فردا، ويشير باحثون إلى رأيNunnallyفي هذا المجال فيرى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب ألا تقل عن (٥-١٠) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة (Nunnally ،1978 : 262)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة التحليل الأحصائي موزعين حسب الكليات المرحلة والنوع والتخصص

التخصص	الكليات	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث		
الكليات العلمية	طب الاسنان	٨	٨	٦	٢	٢٤	٢٠٠
	العلوم	٨	٨	١٠	١٠	٣٦	
	الهندسة	٨	٨	٨	٥	٢٩	
	الادارة والاقتصاد	٨	٨	٧	٣	٢٦	
	الطب البيطري	٨	٨	٧	٥	٢٨	
	الصيدلة	٨	٨	٧	٦	٢٩	
	الفنون الجميلة	٨	٨	٧	٥	٢٨	
الكليات الانسانية	تربية ابن رشد	١٢	١٣	١٢	٢١	٥٨	٢٠٠
	الاداب	١٢	١٢	١٢	٣٠	٦٦	
	العلوم السياسية	٨	١٢	١٤	٦	٤٠	
	الاعلام	١٢	٧	١٠	٧	٣٦	
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	

٢.عينة التطبيق النهائي:

لغرض إتمام إجراءات البحث وتحقيق أهدافه اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية الطبقية Stratied Ramdom sample ذات التوزيع المتناسب Proportional distribution، حيث تم اختيار (٣٢٥) طالب وطالبة وتمثل ما نسبته حوالي (١٥%) من العدد الكلي لمجتمع البحث، وقد توزع أفراد العينة على (١١) كلية منها اربع كليات إنسانية وهي: التربية ابن رشد، والآداب، والعلوم السياسية،والأعلام وسبع كليات علمية هي: طب

الاسنان، والعلوم، والهندسة، والادارة والاقتصاد، والطب البيطري،والصيدلة،والفنون الجميلة إذ بلغ عدد الذكور (١٦٨) طالباً بنسبة تقريبية (٥٢%)، في حين بلغ عدد الإناث (١٥٧) طالبة بنسبة تقريبية (٤٨%)، كما بلغ عدد الطلبة حسب التخصص العلمي (٢٢١) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٦٨%)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (١٠٤) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٣٢%)، اذ اعتمدت الباحثتان في تحديد حجم العينة على معادلة (ستيفن ثامبسون) steven thopson* لتحديد حجم العينة، اذ يشير ثامبسون الى انه كلما زادت درجة الثقة المطلوبة زاد حجم العينة، وصمم ثامبسون معادلته اخذا بنظر الاعتبار نسبة الخطأ والتباين للخروج بعينـــة تمثل المجتمـــع . والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

أفراد عينة التطبيق النهائي موزعين حسب الكليات والمرحلة والنوع والتخصص

التخصص	الكليات	ماجستير		دكتوراه		المجموع
		ذكور	ا اث	ذكور	اناث	
الكليات العلمية	طب الاسنان	7	0		3	22
	العلوم	16	26	8	10	6
	الادارة والاقتصاد	9	8	3		21
	الطب البيطري	7	7	7	5	26
	الصيدلة	3	٦	3	١	١٣
	الفنون الجميلة	13	7	8	4	32
	الهندسة	18	18	7	4	47
الكليات الانسانية	تربية ابن رشد	16	15	9	5	45
	الاداب	12	12	8	8	40
	العلوم السياسية	2	3	5	1	1
	الاعلام	3	1	2	2	8
	المجموع	106	113	62	44	325

اداتا البحث:

اولا : الاندماج المعرفي

طريقة بناء المقياس

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الاندماج المعرفي لغرض تطبيقه على طلبة الدراسات العليا بعد ان تم اعداد استبيان استطلاعي وجه الى عينة من اساتذة الجامعة بلغ عددهم (٤٠)تضمن الطلبة بذكر الخصائص التي يتمتع بها الطالب المندمج معرفيا، وكذلك اطلاع الباحثتان على عدد من المقاييس والدراسات السابقة وقد استندت الباحثتان الى خمس مجالات تجدها عادة في بعض المقاييس او هي بصيغة مقاربة وقد اوضحها ميللر واخرون في بحثهم (Miller &et al,1996) وهذه المجالات (التنظيم الذاتي،الاستراتيجيات المعرفية السطحية، الاستراتيجيات المعرفية العميقة،المثابرة،الجهد)

ووضع تعريف لكل مجال من المجالات الخمسة ثم اختيرت لكل مجال مجموعة مستقلة من المواقف وقد اعتمدت تعريفات كل مجال ومواقفه اساسا لاعداد فقرات كل مجال وعرضت الفقرات بصورتها الاولية المتكونة من (٥٠) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس* ولغرض تحديد صدق كل منها على ضوء التعاريف الاجرائية لمجالات المقياس المذكورة مع الفقرات مع ذكر التعديل المقترح وفي ضوء استجابات

الخبراء والمناقشات التي جرت معهم استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% وتم الابقاء على جميع الفقرات واجراء التعديل على بعض الفقرات.

اعدت الباحثتان تعليمات المقياس التي سيقدم الى الطلبة حيث طلب من المستجيب ان يضع علامة( ) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلا،مع التاكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة والتاكيد على سرية الاستجابات وانها وصفت لاغراض البحث العلمي،وقد وضع امام كل فقرة ثلاث بدائل هي (غالبا،احيانا،نادرا)واعطيت درجات من ١-٣ للفقرات الايجابية واعطيت الدرجات من (٣-١)للفقرات السلبية.

صدق الاداة

١- الصدق التمييزي (القوة التمييزية للفقرات)

تم عرف القوة التمييزية لكل فقرة بأستعمال"الإختبار التائي لعينتين مستقلتين" لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة،وقد أظهر التحليل أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية ٢١٤ما عدا الفقرات: (٤، ٥،١٩،٢٤)، و الجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)القوة التميزية لفقرات مقياس الاندماج المعرفي

ت	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطا المتوسط المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطا المتوسط المعياري		
١	٢,٨٥٢	٠,٤٠٦	٠,٠٣٩	٢,٣٦١	٠,٦٣٣	٠,٠٦١	٦,٧٨٠	دالة
٢	٢,٧٣١	٠,٥٥٧	٠,٠٥٤	٢,١٣٩	٠,٦٩٠	٠,٠٦٦	٨,٩٦٣	دالة
٣	٢,٤٣٥	٠,٥٥٢	٠,٠٥٣	٢,٠٥٦	٠,٧٣٤	٠,٠٧١	٤,٢٩٧	دالة
٤	٢,١٢٠	٠,٧٧٠	٠,٠٧٤	٢,٠٣٧	٠,٧٠٩	٠,٠٦٨	٠,٨٢٧	غير دالة
٥	٢,٣٧٠	٠,٧٥٦	٠,٠٧٣	٢,٢٢٢	٠,٦٤٦	٠,٠٦٢	١,٥٤٨	غير دالة
٦	٢,٨٣٣	٠,٤٢١	٠,٠٤١	٢,١٦٧	٠,٦٩٠	٠,٠٦٦	٨,٥٦٦	دالة
٧	٢,٨٤٣	٠,٣٩١	٠,٠٣٨	٢,١٣٩	٠,٧١٦	٠,٠٦٩	٨,٩٦٣	دالة
٨	٢,٥٧٤	٠,٥٨٣	٠,٠٥٦	١,٧٩٦	٠,٦٩٤	٠,٠٦٧	٨,٩١٧	دالة
٩	٢,٨٨٠	٠,٣٥٤	٠,٠٣٤	٢,١٧٦	٠,٦٣٩	٠,٠٦١	١٠,٠١٢	دالة
١٠	٢,٨٥٢	٠,٣٨٢	٠,٠٣٧	٢,١٨٥	٠,٦٤٣	٠,٠٦٢	٩,٢٥٨	دالة
١١	٢,٩٦٣	٠,١٩٠	٠,٠١٨	٢,٥٢٨	٠,٥٥٥	٠,٠٥٣	٧,٧١٥	دالة
١٢	٢,٧٦٩	٠,٥٠٤	٠,٠٤٩	١,٩٤٤	٠,٧٣٤	٠,٠٧١	٩,٦١٥	دالة
١٣	٢,٨٣٣	٠,٤٤٣	٠,٠٤٣	١,٩٤٤	٠,٦٩٥	٠,٠٦٧	١١,٢٠٩	دالة
١٤	١,٣٧٠	٠,٥٧٣	٠,٠٥٥	١,٥٨٣	٠,٦٢٨	٠,٠٦٠	٢,٦٠٢	دالة
١٥	٢,٥١٩	٠,٥٨٨	٠.٠٥٧	٢,٠٨٣	٠.٦٧٢	٠.٠٦٥	٥,٠٦٨	دالة
١٦	٢,٦١١	٠,٥٧٧	٠,٠٥٦	٢,٠١٩	٠.٦٨٣	٠.٠٦٦	٦,٨٨٤	دالة
١٧	٢,٧١٣	٠,٥١٢	٠,٠٤٩	١,٨٢٤	٠,٦٥٣	٠,٠٦٣	١١,١٢٦	دالة
١٨	٢,٧٧٨	٠,٤١٨	٠,٠٤٠	٢,٠٥٦	٠,٦٦٧	٠,٠٦٤	٩,٥٣٣	دالة
١٩	١,٧٠٤	٠,٧١٤	٠,٠٦٩	١,٥٢٨	٠,٦٦٢	٠,٠٦٤	١,٨٧٨	غير دالة
٢٠	٢,٩٠٧	٠,٢٩١	٠,٠٢٨	٢,٣٧٠	٠,٥٧٣	٠,٠٥٥	٨,٦٧٨	دالة
٢١	٢,٧٣١	٠,٥٠٤	٠,٠٤٩	٢,٥٢٨	٠,٦١٨	٠,٠٦٠	٢,٦٥٣	دالة
٢٢	٢,٧٣١	٠,٤٨٥	٠,٠٤٧	١,٩٩١	٠,٦٣٤	٠,٠٦١	٩,٦٤٢	دالة
٢٣	٢,٨٤٣	٠,٣٩١	٠,٠٣٨	٢,٠٢٨	٠,٦٤٨	٠,٠٦٢	١١,١٩٣	دالة
٢٤	٢,٠٠٩	٠,٨١٥	٠,٠٧٨	١,٩٤٤	٠,٧٤٧	٠,٠٧٢	٠,٦١٠	غير دالة
٢٥	٢,٨٨٠	٠,٣٥٤	٠,٠٣٤	٢,٣٣٣	٠,٦٥٦	٠,٠٦٣	٧,٦١٧	دالة
٢٦	٢,٨٧٠	٠,٣٦٤	٠,٠٣٥	٢,٣٩٨	٠,٧١٠	٠,٠٦٨	٦,١٥٣	دالة
٢٧	٢,٦٥٧	٠,٥٣٢	٠,٠٥١	٢,٠٣٧	٠,٧٠٩	٠,٠٦٨	٧,٢٦٩	دالة
٢٨	٢,٧٥٠	٠,٤٥٦	٠,٠٤٤	١,٨٦١	٠,٦٩٠	٠,٠٦٦	١١,١٧١	دالة

٢٩	٢,٨١٥	٠,٤٣٦	٠,٠٤٢	٢,٢٩٦	٠,٧٠١	٠,٠٦٧	٦,٥٣٢	دالة
٣٠	٢,٣٨٠	٠,٧٠٧	٠,٠٦٨	١,٨٢٤	٠,٧٥٩	٠,٠٧٣	٥,٥٦٧	دالة
٣١	٢,٨٧٠	٠,٣٦٤	٠,٠٣٥	٢,١٨٥	٠,٦٧٢	٠,٠٦٥	٩,٣١٨	دالة
٣٢	٢,٨٧٠	٠,٣٣٧	٠,٠٣٢	١,٩٢٦	٠,٦٠٧	٠,٠٥٨	١٤,١٣٥	دالة
٣٣	٢,٦٥٧	٠,٥٨٣	٠,٠٥٦	١,٩٦٣	٠,٧٠٩	٠,٠٦٨	٧,٨٦١	دالة
٣٤	٢,٨٨٩	٠,٣١٦	٠,٠٣٠	٢,٠٤٦	٠,٦٦١	٠,٠٦٤	١١,٩٥٢	دالة
٣٥	٢,٨٢٤	٠,٣٨٣	٠,٠٣٧	١,٩٨١	٠,٦١١	٠,٠٥٩	١٢,١٤٥	دالة
٣٦	٢,٩٦٣	٠,١٩٠	٠,٠١٨	٢,٤٥٤	٠,٦١٧	٠,٠٥٩	٨,١٩٦	دالة
٣٧	٢,٨٠٦	٠,٤٤٢	٠,٠٤٣	٢,٢٧٨	٠,٥٩٣	٠,٠٥٧	٧,٤١٣	دالة
٣٨	٢,٨٣٣	٠,٣٧٤	٠,٠٣٦	٢,٠٨٣	٠,٦١٣	٠,٠٥٩	١٠,٨٤٧	دالة
٣٩	٢,٧٧٨	٠,٤٣٩	٠,٠٤٢	٢,٣٤٣	٠,٦٥٨	٠,٠٦٣	٥,٧١٦	دالة
٤٠	٢,٨٨٠	٠,٣٢٧	٠,٠٣١	٢,٢٣١	٠,٦٩٢	٠,٠٦٧	٨,٨٠٣	دالة
٤١	٢,٨٦١	٠,٣٤٧	٠,٠٣٣	٢,١٢٠	٠,٦٥٢	٠,٠٦٣	١٠,٤٢٤	دالة
٤٢	٢,٧٧٨	٠,٤٦٠	٠,٠٤٤	٢,٢٣١	٠,٧٠٥	٠,٠٦٨	٦,٧٤٢	دالة
٤٣	٢,٨٢٤	٠,٣٨٣	٠,٠٣٧	٢,١١١	٠,٦٠١	٠,٠٥٨	١٠,٣٩٩	دالة
٤٤	٢,٦٠٢	٠,٥٩٥	٠,٠٥٧	١,٧٥٠	٠,٧٣٨	٠,٠٧١	٩,٣٤٠	دالة
٤٥	٢,٠٣٧	٠,٧٠٩	٠,٠٦٨	١,٦٣٩	٠,٦٩٠	٠,٠٦٦	٤,١٨٢	دالة
٤٦	٢,٩١٧	٠,٢٧٨	٠,٠٢٧	٢,١٦٧	٠,٦٠٤	٠,٠٥٨	١١,٧٢٩	دالة
٤٧	٢,٩٠٧	٠,٢٩١	٠,٠٢٨	٢,٢٢٢	٠,٦٧٤	٠,٠٦٥	٩,٦٩٣	دالة
٤٨	٢,٨٤٣	٠,٣٩١	٠,٠٣٨	٢,١١١	٠,٦٧٤	٠,٠٦٥	٩,٧٥٤	دالة
٤٩	٢,٨٩٨	٠,٣٠٤	٠,٠٢٩	٢,٠٠٩	٠,٦٧٧	٠,٠٦٥	١٢,٤٥٤	دالة
٥٠	٢,٤٩١	٠,٦٧٧	٠,٠٦٥	٢,٠٧٤	٠,٧٤٥	٠,٠٧٢	٤,٣٠٢	دالة

٢-الصدق البنائي

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الاتية :

١-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ولتحقيق هذا الاجراء فرغت استجابات الطلبة واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة وهي الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي واظهرت النتائج ان جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة احصائيا لكونها اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٣٩٨) ماعدا الفقرات (٤، ٥، ١٩، ٢٤، ٤٥) فأنها غير دالة،جدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاندماج المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٧٣	٢٦	٠,٣٥٤
٢	٠,٣١٣	٢٧	٠,٣٧٨
٣	٠,٢٧٤	٢٨	٠,٤٨٥
٤	٠,٠١٦	٢٩	٠,٣٧٩
٥	٠,٠٨٢	٣٠	٠,٢٨٢
٦	٠,٤٤٣	٣١	٠,٥٢٥
٧	٠,٤١٦	٣٢	٠,٥٦٥
٨	٠,٤٠٦	٣٣	٠,٤٥٥
٩	٠,٤٥٩	٣٤	٠,٥٣١
١٠	٠,٤٦٩	٣٥	٠,٥٥٨
١١	٠,٤٢٦	٣٦	٠,٤٠٤
١٢	٠,٤٥٧	٣٧	٠,٣٨١

١٣	٠,٥٥٠	٣٨	٠,٥٢٢
١٤	٠,١٨٣	٣٩	٠,٣٣٧
١٥	٠,٢٩٧	٤٠	٠,٤٤١
١٦	٠,٣٩٥	٤١	٠,٥١٧
١٧	٠,٤٩٤	٤٢	٠,٣١٣
١٨	٠,٤٨٠	٤٣	٠,٤٦٩
١٩	٠,٠٨٤	٤٤	٠,٤٧٨
٢٠	٠,٤٠٧	٤٥	٠,٢٦٣
٢١	٠,١٨٥	٤٦	٠,٥٠١
٢٢	٠,٤٥٧	٤٧	٠,٤٨٩
٢٣	٠,٥٣٧	٤٨	٠,٤٦٤
٢٤	٠,٠٥١	٤٩	٠,٥٤١
٢٥	٠,٤٢٢	٥٠	٠,٢٧٢

٢.علاقة الفقرة بالمجال

قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرةالواحدة والدرجة الكلية لمجالها الذي توجد فيه،ثم استخرجت القيمة التائية لكل ارتباط وكانت جميعها دالة معنوية عدا الفقرة (٤٥)عند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)معامل الارتباط بين درجه كل فقرة بالمجال لمقياس الاندماج المعرفي

المجال	الفقرات	معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال	الدلالة
التنظيم الذاتي	١	٠.٤٢٠	دالة
	٦	٠.٥٣٥	دالة
	١١	٠.٤٦٧	دالة
	١٦	٠.٤٩٥	دالة
	٢١	٠.٣٦٤	دالة
	٢٦	٠.٤٥٣	دالة
	٣١	٠.٥٨٣	دالة
	٣٦	٠.٥١٠	دالة
	٤١	٠.٥٧٠	دالة
	٤٦	٠.٥٣٥	دالة
الإستراتيجيات المعرفية السطحية	٢	٠.٤٥٥	دالة
	٧	٠.٤٨٣	دالة
	١٢	٠.٥٦٦	دالة
	١٧	٠.٥٤٢	دالة
	٢٢	٠.٤٧٩	دالة
	٢٧	٠.٤٨٠	دالة
	٣٢	٠.٦٥١	دالة
	٣٧	٠.٤٠١	دالة
	٤٢	٠.٤٤٧	دالة
	٤٧	٠.٥١٣	دالة
الإستراتيجيات المعرفية العميقة	٣	٠.٤١٩	دالة
	٨	٠.٤٩٠	دالة
	١٣	٠.٥٨٦	دالة
	١٨	٠.٥٦٣	دالة

	٢٣	٠.٦٠٣	دالة
	٢٨	٠.٥٢٦	دالة
	٣٣	٠.٥٣٦	دالة
	٣٨	٠.٥٦٣	دالة
	٤٣	٠.٥٢١	دالة
	٤٨	٠.٥٣٦	دالة
المثابرة	٤	٠.٣٢٠	دالة
	٩	٠.٤٦١	دالة
	١٤	٠.١٤٥	دالة
	١٩	٠.٤١٠	دالة
	٢٤	٠.٣٨٣	دالة
	٢٩	٠.٣٤٣	دالة
	٣٤	٠.٥٠٨	دالة
	٣٩	٠.٣٧٦	دالة
	٤٤	٠.٤٩٩	دالة
	٤٩	٠.٥٢٨	دالة
الجهد	٥	٠.٣٥٢	دالة
	١٠	٠.٤٤٥	دالة
	١٥	٠.٤٠٧	دالة
	٢٠	٠.٤٧٩	دالة
	٢٥	٠.٤٤٧	دالة
	٣٠	٠.٤٥٤	دالة
	٣٥	٠.٥٢٦	دالة
	٤٠	٠.٤٣٤	دالة
	٤٥	-٠.٠٦٥	غير دالة
	٥٠	٠.٣٧٥	دالة

٣.الثبات

تم باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أولا:معامل الاتساق الداخلي Coefficient of Internal Consistency

طبقت معادلة الفاكرونباخ على عينة التحليل الإحصائي، وبلغت قيمة معامل الفاكرونباخ(٠.٨٨٣)

ثانيا: معامل الاستقرارStability Coefficient:

تم إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الاول على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة من كليات الطب البيطري وتربية ابن رشد، موزعة بشكل متساوي على متغيرات النوع والمرحلة والتخصص، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية متساوية،وهم الطلبة انفسهم الذين تم تطبيق المقياس عليهم في المرة الاولى بعد ان تم تحديد اسمائهم واستماراتهم وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين وقد بلغ (٠,٨٣) وهو معامل ثبات دال عند مستوى (٠,٠٥)

ثانيا :مقياس حساسية المعالجة الحسية

قامت الباحثتان بتبني مقياسا لحساسية المعالجة الحسية Sensitivity of Sensory Processingاذ تبنت الباحثة تعريف ونظرية ومقياس آرون وآخرون (Aron, et al)،

(2010الذي قام بإعداده وترجمته الباحث (خير، ٢٠١٦).

صدق الاداة

١.الصدق التمييزي (القوة التميزية)

تم إستخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المستجيبين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس،ثم تعرف القوة التمييزية لكل فقرة بأستعمال "الإختبارالتائي لعينتين مستقلتين" لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة،وقد أظهر التحليل أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

القوة التميزية لفقرات مقياس حساسية المعالجة الحسية

ت	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطا المتوسط المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطا المتوسط المعياري		
١	٣.٢٣١	٠.٧٥٦	٠.٠٧٣	٢.٢٥٩	٠.٨٠٢	٠.٠٧٧	٩.١٦٨	دالة
٢	٣.٣٩٨	٠.٦٦٩	٠.٠٦٤	٢.٩٠٧	٠.٧٨٠	٠.٠٧٥	٤.٩٦٤	دالة
٣	٣.٣٩٨	٠.٦٦٩	٠.٠٦٤	٢.٩٠٧	٠.٧٨٠	٠.٠٧٥	٤.٩٦٤	دالة
٤	٣.٦٦٧	٠.٦٥٦	٠.٠٦٣	٢.٥٦٥	٠.٨٤٦	٠.٠٨١	١٠.٧٠٠	دالة
٥	٣.٥٠٠	٠.٧٩١	٠.٠٧٦	٢.٥٣٧	٠.٩٣٢	٠.٠٩٠	٨.١٨٨	دالة
٦	٣.٠٨٣	١.٠٥١	٠.١٠١	٢.٢٧٨	١.٠٢٢	٠.٠٩٨	٥.٧١١	دالة
٧	٣.٣٢٤	٠.٨٦٣	٠.٠٨٣	٢.٠٩٣	٠.٩٦٢	٠.٠٩٣	٩.٩٠٢	دالة
٨	٣.٢٤١	٠.٨١٩	٠.٠٧٩	٢.٧٧٨	٠.٨٢٤	٠.٠٧٩	٤.١٤١	دالة
٩	٣.٩٣٥	٠.٢٤٧	٠.٠٢٤	٣.١٠٢	٠.٨٨٥	٠.٠٨٥	٩.٤٢١	دالة
١٠	٣.٣٦١	٠.٩١٢	٠.٠٨٨	٢.٥٦٥	١.١٠٥	٠.١٠٦	٥.٧٧٨	دالة
١١	٣.٧٥٠	٠.٥٩٨	٠.٠٥٨	٢.٨٣٣	٠.٩٩١	٠.٠٩٥	٨.٢٣٣	دالة
١٢	٣.٩١٧	٠.٣١٠	٠.٠٣٠	٣.٥٠٩	٠.٦٦٣	٠.٠٦٤	٥.٧٨٩	دالة
١٣	٣.٢٧٨	٠.٨٥٢	٠.٠٨٢	٢.١٣٠	٠.٨٦٦	٠.٠٨٣	٩.٨٢٤	دالة
١٤	٣.٣٩٨	٠.٨٠٨	٠.٠٧٨	٢.٤٩١	٠.٩٤٢	٠.٠٩١	٧.٥٩٧	دالة
١٥	٣.٧١٣	٠.٥٨١	٠.٠٥٦	٢.٩٠٧	٠.٨٣٨	٠.٠٨١	٨.٢١٣	دالة
١٦	٣.٤٥٤	٠.٧٧٨	٠.٠٧٥	٢.٤٠٧	٠.٩٥٧	٠.٠٩٢	٨.٨١٤	دالة
١٧	٣.٧٥٠	٠.٤٥٦	٠.٠٤٤	٣.٢١٣	٠.٨٣٢	٠.٠٨٠	٥.٨٨١	دالة
١٨	٣.٢٤١	١.٠٤٠	٠.١٠٠	٢.٣٦١	١.١٤٨	٠.١١٠	٥.٩٠٢	دالة
١٩	٣.٠١٩	٠.٩٤٧	٠.٠٩١	٢.٠٩٣	٠.٨٤٩	٠.٠٨٢	٧.٥٦٧	دالة
٢٠	٣.٠٣٧	١.٠٢٢	٠.٠٩٨	٢.٢٢٢	١.٠٦٢	٠.١٠٢	٥.٧٤٤	دالة
٢١	٣.٦٢٠	٠.٦٥٢	٠.٠٦٣	٢.٣٤٣	٠.٩٠٩	٠.٠٨٧	١١.٨٧٧	دالة
٢٢	٣.٦٩٤	٠.٧٠٣	٠.٠٦٨	٢.٨٩٨	٠.٩٦٦	٠.٠٩٣	٦.٩٢٥	دالة
٢٣	٣.٤٧٢	٠.٨١٤	٠.٠٧٨	٢.٣٦١	١.٠٢٧	٠.٠٩٩	٨.٨٠٩	دالة
٢٤	٣.٧٨٧	٠.٤٧٥	٠.٠٤٦	٣.٠٣٧	٠.٨٩٦	٠.٠٨٦	٧.٦٨٩	دالة
٢٥	٣.٩٠٧	٠.٣٩٩	٠.٠٣٨	٣.١٢٠	٠.٩٠٤	٠.٠٨٧	٨.٢٧٦	دالة

٢.الاتساق الداخلي
لغرض التحقق من صدق الاداة وثباتها تم استخدام الاتساق الداخلي لحساب الصدق والقائم على حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد بينت نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لكونها اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) ودرجة حرية (٣٩٨).

٣.الثبات
اولا :- معامل الاتساق الداخلي وقد طبقت معادلة الفاكرونباخ على عينة التحليل الإحصائي، وبلغت قيمة معامل الفاكرونباخ(٠.٧٥٨) وهي قيمة جيدة ومقبولة وتشير إلى تجانس المقياس.
ثانيا :-معامل الاستقرار وقد قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة من كليات الطب البيطري وتربية ابن رشد، موزعة بشكل متساوي على متغيرات النوع والمرحلة والتخصص، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية متساوية وهم نفس عينة الثبات لمقياس الاندماج المعرفي وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين وقد بلغ (٠,٨٠) وهو معامل ثبات دال عند مستوى (٠,٠٥)

الوسائل الإحصائية: تم اعتماد برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم في تحليل البيانات؛ مستعملة الوسائل الآتية:
١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test):لاستخراج معامل التمييز لفقرات كلا المقياسين.
٢-معامل ارتباط بيرسون(CoefficienPearsonCorrelation) : لإيجاد العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية، كذلك لاستخراج صدق البناء لكلا المقياسين.
٣-معادلة الفاكرونباخ(CronbachAlpha): للتحقق من ثبات كلا المقياسين.
٤-الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test): لاختبار دلالة الفرق بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي لكلا المقياسين
٥.الاختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الاندماج المعرفي والحساسية للمعالجة الحسية تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة
٦.اختبار مربع كاي(Chi- Square): لاستخراج اتفاق آراء الخبراء لمقياسي البحث.
٧.معادلة الخطأ المعياري:standard error لتقدير مستويات الخطأ المعياري للقياس لأدوات القياس في البحث الحالي وصورتها*:
الخطأ المعياري للقياس= (الانحراف المعياري لدرجات المقياس) ١ـــ معامل ثبات درجات المقياس (علام، ٢٠٠٦: ١٠١).
٨.تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على حجم تاثير المتغيرات المدروسة في الاندماج المعرفي

نتائج البحث وتفسيرها
الهدف الاول :
اولا: التعرف على الاندماج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا
لغرض التعرف على الاندماج المعرفي لدى عينة البحث البالغ عددهم (٣٢٥) طالبا وطالبة، فقد اظهر تحليل اجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة،ان المتوسط الحسابي بلغ (١١١,١٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٦٥٣) درجة، وبعد مقارنته

بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٠) درجة، تبينت ان القيمة التائية المحسوبة (٣٠,١٨٤) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٤)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الاندماج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٢٥	١١١,١٨	١٢,٦٥٣	٩٠	٣٠,١٨٤	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة ان طلبة الدراسات العليا لديهم اندماج معرفي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس.

ثانيا : التعرف على مجالات الاندماج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

لاجل تحقيق الهدف، طبق مقياس الاندماج المعرفي على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٢٥) طالبا وطالبة واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لتحليل اجابات الطلبة ولكل مجال من المجالات وكما يلي :

١.التنظيم الذاتي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث ولغرض مقارنته بالمتوسط الفرضي لكل مجال، اذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال التنظيم الذاتي (٢٥,٨٦) بانحراف معياري قدره (٢,٨٦٦)ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري البالغ (٢٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٦,٨٢٦)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٣٢٤)وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث والجدول (٨) يوضح ذلك :

الجدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مجال التنظيم الذاتي

المجال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي	٣٢٥	٢٥,٨٦	٢,٨٦٦	٢٠	٣٦,٨٢٦	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم تنظيم ذاتي قياسا بالمتوسط النظري للمجال .

٢.الاستراتيجيات المعرفية السطحية

تم حساب المتوسط الحسابي لمجال الاستراتيجيات المعرفية السطحية لعينة البحث (٢٤,٥٢) بانحراف معياري قدره (٣,٤٠٣)ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري البالغ (٢٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٩٤٢)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٣٢٤)وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول(٩) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مجال الاستراتيجيات المعرفية السطحية

المجال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاستراتيجيات المعرفية السطحية	٣٢٥	٢٤,٥٢	٣,٤٠٣	٢٠	٢٣,٩٤٢	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية السطحية فوق الوسط مقارنة بالمتوسط النظري للمجال.

٣.الاستراتيجيات المعرفية العميقة

تم حساب المتوسط الحسابي لمجال الاستراتيجيات المعرفية العميقة لعينة البحث وبلغ (٢٣,٨٨) بانحراف معياري قدره (٣,٥٧٤)ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري البالغ (٢٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٥٨٥)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)وبدرجة حرية(٣٢٤)وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث والجدول (١٠) يوضح ذلك :

الجدول(١٠) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مجال الاستراتيجيات المعرفية العميقة

المجال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاستراتيجيات المعرفية العميقة	٣٢٥	٢٣,٨٨	٣,٥٧٤	٢٠	١٩,٥٨٥	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية العميقة فوق الوسط مقارنة بالمتوسط النظري للمجال

٤.المثابرة

تم حساب المتوسط الحسابي لمجال المثابرة لعينة البحث وبلغ (١٧,٤٢) بانحراف معياري قدره (٢,٤٨٤) ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري البالغ (١٤) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٨٥٣)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٣٢٤)وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث والجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مجال المثابرة

المجال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المثابرة	٣٢٥	١٧,٤٢	٢,٤٨٤	١٤	٢٤,٨٥٣	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا مثابرين بدرجة فوق المتوسط مقارنة بالمتوسط النظري للمجال.

٥.الجهد

تم حساب المتوسط الحسابي لمجال الجهد لعينة البحث وبلغ (١٩,٥٠) بانحراف معياري قدره (٢,٤٩٤) ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري البالغ (١٦) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٥,٣١١)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٣٢٤)وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث والجدول (١٢) يوضح ذلك

الجدول (١٢) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مجال الجهد

المجال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجهد	٣٢٥	١٩,٥٠	٢,٤٩٤	١٦	٢٥,٣١١	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا يبذلون الجهد فوق المتوسط مقارنة بالمتوسط النظري للمجال.

الهدف الثاني : التعرف على حساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا

تحقيقا لهذا الهدف ولغرض التعرف على درجة حساسية المعالجة الحسية لطلبة الدراسات العليا، تم حساب المتوسط الحسابي لحساسية المعالجة الحسية لعينة البحث وقد بلغ (٧٦,٦٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٨,٩٨٤) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري والبالغ (٦٢,٥) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨,٣٣٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٤)، وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث،والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول(١٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس حساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٢٥	٧٦,٦٢	٨,٩٨٤	٦٢,٥	٢٨,٣٣٧	١,٩٦	دالة

وتشير هذه السمة الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم مستوى من حساسية المعالجة الحسية قياسا بالمتوسط النظري للمقياس.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا.

للتعرف على هذا الهدف، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات أفراد العينة على مقياس الاندماج المعرفي ودرجاتهم على مقياس حساسية المعالجة الحسية، فكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٦٦) والجدول(١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤) معامل ارتباط بيرسون بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
الاندماج	حساسية	٠,٤٦٦	٩,٥١٠	١,٦٩	دالة

المعرفي	المعالجة الحسية				

يتبين من الجدول اعلاه ان معامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣) لكون القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة البحث.

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعاً للنوع والتخصص والمرحلة وكما يلي :-

١. التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، اناث)

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار(ز) (Z-test) بعد الاستعانة بعلامات فيشر المعيارية، اذ ان (ز١)تعني علامة فشر المقابلة لمعامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة الذكور و(ز٢)تعني علامة فشر المقابلة لمعامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة الاناث . لمعرفة دلالة الفروق بين معامل الارتباط لعينة الذكور البالغ (٠,٥٠٥) ولعينة الاناث والبالغ (٠,٣٦٧)، وبذلك نستدل عند المقارنة على ان العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى الذكور لاتختلف عنه عند الاناث لان القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (١,٥٨٧)اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما موضح في الجدول(١٥)

جدول (١٥)الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعا للنوع (ذكور، اناث)

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الاندماج المعرفى والحساسية للمعالجة الحسية	درجة الحرية	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٦٨	٠,٥٠٥	١٦٧	٠,٥٥٦	١,٥٨٧	١.٩٦	غير دالة
الاناث	١٥٧	٠,٣٦٧	١٥٦	٠,٣٨٣			

٢. التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار(ز) (Z-test) بعد الاستعانة بعلامات فيشر المعيارية، اذ ان (ز١)تعني علامة فشر المقابلة لمعامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة التخصص العلمي و(ز٢)تعني علامة فشر المقابلة لمعامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة التخصص الانساني . ولمعرفة دلالة الفروق بين معامل الارتباط لعينة التخصص العلمي البالغ (٠,٧٤٥) ولعينة التخصص الانساني والبالغ (٠,٢٠٥)، وبذلك نستدل عند المقارنة على ان العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى التخصص العلمي تختلف عنه لدى التخصص الانساني، ولصالح التخصص العلمي لان القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (٦,٢٨٣) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما موضح في الجدول(١٦) .

جدول (١٦) الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعا للتخصص (علمي، انساني)

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الاندماج المعرفي والحساسية للمعالجة الحسية	درجة الحرية	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	٢٢١	٠,٧٤٥	٢٢٠	٠,٩٦٢	٦,٢٨٣	١.٩٦	دالة
الانساني	١٠٤	٠,٢٠٥	١٠٣	٠,٢٠٨			

٣. التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعاً لمتغير المرحلة (ماجستير، دكتوراه)

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار(ز) (Z-test) بعد الاستعانة بعلامات فيشر المعيارية، اذ ان (ز١)تعني علامة فشر المقابلة لمعامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة مرحلة الدكتوراه و(ز٢)تعني علامة فشر المقابلة لمعامل الارتباط بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لعينة مرحلة الماجستير . ولمعرفة دلالة الفروق بين معامل الارتباط لعينة الدكتوراه البالغ (٠,٩٥٣) ولعينة التخصص الانساني والبالغة (٠,٤١٣)، وبذلك نستدل عند المقارنة على ان العلاقة بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى مرحلة الدكتوراه تختلف عنه لدى مرحلة الماجستير، ولصالح مرحلة الدكتوراه لان القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (١٢,٢٣٧) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما موضح في الجدول (١٧)

جدول (١٧)الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية تبعاً للمرحلة(ماجستير، دكتوراه)

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الاندماج المعرفي والحساسية للمعالجة الحسية	درجة الحرية	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
دكتوراه	١٠٦	٠,٩٥٣	١٠٥	١,٨٨٦	١٢,٢٣٧	١,٩٦	دالة
ماجستير	٢١٩	٠,٤١٣	٢١٨	٠,٤٤٢			

الهدف الخامس : التعرف على مدى أسهام كل من حساسية المعالجة الحسية والنوع والتخصص والمرحلة في الاندماج المعرفي لطلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط المتعدد لمعرفة العلاقة بين الاندماج المعرفي (المتغير التابع)، وحساسية المعالجة الحسية، والنوع، والتخصص، والمرحلة (المتغيرات المستقلة) لدى عينة البحث فبلغ (٠,٦٠٤) وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد(٠,٣٦٥)ثم استعمل اختبار النسبة الفائية لدلالة معامل الارتباط المتعدد فبلغت النسبة الفائية المحسوبة (٤٥,٨٩٤)وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢,٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤، ٣٢٠) مما يدل على وجود ارتباط متعدد بين المتغيرات موضع البحث . ولتعرف حجم تاثير المتغيرات المدروسة فيما بين بعضها البعض استعمل تحليل الانحدار بطريقة (Inter) فظهرت النتائج الخاصة بتحليل التباين للانحدار كما مبين في الجدول(١٨).

جدول(١٨)القيمة الفائية لتحليل الانحدار لمعرفة دلالة معامل التحديد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠,٠٥)
الانحدار	١٣٢٦٩,٣٤٢	٤	٣٣١٧,٣٣٦	٤٥,٨٩٤	دالة
الباقي	٢٣١٣٠,٣٠١	٣٢٠	٧٢,٢٨٢		
الكلي	٣٦٣٩٩,٦٤٣	٣٢٤			

يتبين من الجدول (١٩) ان قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة (٤٥,٨٩٤) هي اكبر من النسبة الفائية الجدولية(٢,٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤، ٣٢٠) وهذا يعني ان هناك تاثيرا متباينا للمتغيرات المدروسة.

ولتحديد الاسهام النسبي لمدى تاثير كل متغير في تفسير العلاقة بين المتغيرات حسبت قيم بيتا(B) والخطأ المعياري وقيمة بيتا Beta للإسهام النسبي المعياري كما حسبت القيمة التائية لبيان مدى اسهام المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع والجدول(١٩) يوضح ذلك

جدول(١٩) قيم معامل الانحدار للمتغيرات المستقلة والخطأ المعياري ومعامل الانحدار

المتغيرات	معاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	القيمة التائية	الدلالة (٠,٠٥)
	بيتا	الخطأ المعياري			
الحد الثابت	٣٠,٥٢٧	٧,٩٧٩	—	٣,٨٢٦	دالة
الحساسية للمعالجة الحسية	٠,٤٣٩	٠,٠٣٨	٠,٥٢٩	١١,٥٨٠	دالة
النوع	-٢,٧٣٤	١,٣٢٠	-٠,١٢٩	-١,٧٦٥	غير دالة
التخصص	٧,٦٦٥	١,١٨٤	٠,٣٣٨	٦,٤٧٥	دالة
المرحلة	٤,١٦٩	١,٤٢٩	٠,١٨٥	٢,٩١٦	دالة

ويتضح من الجدول (١٩) ما يأتي:

١ـ الحد الثابت : تشير النتيجة الى أن قيمة معامل الانحدار(B) قد بلغت (٣٠,٥٢٧) درجة، والقيمة التائية المحسوبة لها بلغت (٣,٨٢٦)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالاندماج المعرفي لم يشملها البحث الحالي .

٢ـ ان تأثير حساسية المعالجة الحسية في تفسير التباين الحاصل في الاندماج المعرفي بمعزل عن المتغيرات الأخرى يساوي (٠,٥٢٩) وكان هذا التأثير بمعزل عن اثر المتغيرات الاخرى الذي يعكسه مربع بيتا (Beta) الذي يساوي(٠,٢٧٩) أي ان (٢٧,٩٠ %) من التباين الحاصل في الاندماج المعرفي يعود الى حساسية المعالجة الحسية بمعزل عن المتغيرات الاخرى، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١١,٥٨٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية(١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٣٢٣).

٣ـ ان تأثير النوع (ذكور، اناث) في تفسير التباين الحاصل في الاندماج المعرفي بمعزل عن المتغيرات الأخرى يساوي(٠,١٢٩-) وكان هذا التأثير بمعزل عن المتغيرات الاخرى الذي يعكسه مربع بيتا (Beta) الذي يساوي(٠,٠١٦٦) أي ان (١,٦٦%) من التباين الحاصل في الاندماج المعرفي يعود الى تأثير النوع بمعزل عن المتغيرات الاخرى وهو

غير دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٦٥-) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى(٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٢٣).
٤- ان تأثير التخصص (علمي، انساني) في تفسير التباين الحاصل في الاندماج المعرفي بمعزل عن المتغيرات الأخرى يساوي(٠,٣٣٨) وكان هذا التأثير بمعزل عن اثر المتغيرات الاخرى الذي يعكسه مربع بيتا (Beta) الذي يساوي(٠,١١٤٢) أي ان (١١,٤٢%) من التباين الحاصل في الاندماج المعرفي يعود الى تأثير التخصص بمعزل عن المتغيرات الاخرى وهو دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٤٧٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٣٢٣).
٥- ان تأثير المرحلة (دكتوراه، ماجستير) في تفسير التباين الحاصل في الاندماج المعرفي بمعزل عن المتغيرات الأخرى يساوي(٠,١٨٥) وكان هذا التأثير بمعزل عن اثر المتغيرات الاخرى الذي يعكسه مربع بيتا (Beta) الذي يساوي(٠,٠٣٤٢) أي ان (٣,٤٢%) من التباين الحاصل في الاندماج المعرفي يعود الى تأثير المرحلة بمعزل عن المتغيرات الاخرى وهو دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٩١٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى(٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٢٣)

تفسير النتائج

الهدف الاول :

اولا :التعرف على مستوى الاندماج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.

أشارت النتائج كما في الجدول (٧) إلى ان طلبة الدراسات العليا لديهم اندماج معرفي،ويمكن أن نفسر ذلك في ضوء النظرية المعرفية،كون التعلم يكون أكثر فاعلية عند اندماج الطلبة بشكل نشط، كما يساعد الاندماج المعرفي على المعالجة الهادفة لمحتوى الدرس،ويوكد ميللر واخرون (Miller,et.al,1996) أن الإندماج المعرفي هو بناء التميز، والاستراتيجيات المحددة للتفكير حول ما يتعلمه الفرد، والتفكير حول أفضل السبل لمعرفة ذلك،، فهو يدمج التفكير والاستعداد لبذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة وإتقان المهارات الصعبة،وتفسر الباحثة أيضا الى معرفة طلبة الدراسات العليا بمهامهم الدراسية الذين يسعون للوصول الى مستوى عال على الرغم من الضغوط الحياتية الكثيرة التي يتعرضون لها،فنجد اغلب الطلبة يواظبون على الدوام والدراسة ويبذلون اقصى امكاناتهم وطاقاتهم لتحقيق اهدافهم وتطلعاتهم للحصول على اعلى الامتيازات والدرجات العلمية ،وان المهام التي تطلب من طالب الدراسات العليا للقيام بها تفرض عليه ان يمارس التنظيم الذاتي واستعمال استراتيجيات معرفية عميقة وسطحية والمثابرة والجهد والا سيواجه الانسحاب وترك الدراسة (Green,2015: 2).

ثانيا :التعرف على مجالات الاندماج المعرفي وتسلسلها لدى طلبة الدراسات العليا.

أظهرت النتائج كما في جدول (٨)، وجدول(٩)، وجدول (١٠)، وجدول (١١)، وجدول (١٢)، أن أعلى قيمة ظهر هو التنظيم الذاتي عن طريق احتلاله المرتبة الأولى في سلسله مجالات االندماج المعرفي، مقارنة بالاستراتيجيات المعرفية العميقة التي شغلت المرتبة الأخيرة في سلسلة مجالات الاندماج المعرفي.

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء أنموذج ميللر واخرون (Miller,et.al, 1996) : عندما يندمج الطلبة معرفيا في النشاط يؤدي الى إدراكهم حقيقة التعلم وما تحتاجه عملية التعلم إلى تحديد الأهداف، واختيار الاستراتيجيات المناسبة على وفق توجهاتهم التحفيزية، أو تصورات بيئتهم التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم، ثم يقوَّمون نتائج جهودهم، لان طلبة الدراسات العليا يبذلون المزيد من الجهد ويحاولون استعمال عمليات التنظيم الذاتي بما يسهم في ضبط جهودهم الدراسية، بما يتيح لهم الفرصة لتخطيط نشاطاتهم على نحو فاعل،

فالمتعلمون الذين يمتلكون مهارة التنظيم الذاتي يتسمون بالقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والاندماج المعرفي على نحو افضل، وتتفق هذه النتيجة مع مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية لـ(بندورا) وهي إن الأفراد لديهم القدرة على التحكم بسلوكهم عن طريق سلوكهم ومراقبته ومحاكمته، والاستجابة له، وإنهم يظهرون إصرارا قوياً في التعلم في مواجهة الفشل.

الهدف الثاني : التعرف على حساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الثاني متغير حساسية المعالجة الحسّية على وفق نظرية آرون وارون (Aron,Aron,1997) إذ ترى إن الشخص عالي الحساسية (Highly Sensitive Person) هو الذي يمتلك سمة فطرية من الحساسية العالية، والذي يعالج البيانات الحسّية بصورة أكثر عمقاً وبصورة كلية، في حين أظهرت الدراسة الحالية إن هذة السمة توزعت لدى افراد العينة بنسبة (١١%)وهذا يتعارض مع ذهبت اليه النظرية التي ترى إن نسبة الأفراد ذوي الحساسية العالية(٢٠%) من المجتمع، وترى الباحثة ان سبب ذلك يمكن أن يعود الى ان عينة البحث تمثل طلبة الدراسات العليا وليس عامة المجتمع ، ولان سمات وخصائص طلبة الدراسات العليا تختلف عن الطلبة العاديين التي تميز الافراد ذوي الحساسية العالية والتي تبدو انها نتيجة المعالجة العميقة، ففي معظم الحالات يقرر الأفراد أنهم أكثر وعياً ببيئتهم، وانهم أكثر حساسية لدقائق الأمور في البيئة وسلوك الاخرين وهذا ما يؤكده الكثير من علماء النفس المعرفيين بقوة على اهمية التقدير الذي يبديه الفرد للموقف، اي (التميز العالي يكمن في المثير او الحدث نفسه فضلاً عن محتوى معلومات المثير الذي يتعرض له الفرد، و الخبرات التي قد تكون موجودة لديه، و حالته النفسية اثناء ظهور المثير، فضلاً عن العمليات المعرفية عند الفرد) أن عينة البحث الحالي لديهم حساسية المعالجة الحسية، أي أنهم يستطيعون تفسير وفهم ما يدور حولهم في البيئة الخارجية المحيطة لهم، وهذه النتيجة جاءت متفقة لنتيجة دراسة (خير،٢٠١٦)، الى أن الطلبة في مرحلة الدراسات العليا يزداد لديهم الفضول في التعامل مع المثيرات المحيطة بهم وإدراكها بشكل سليم، فضلاً عن ذلك إن طبيعة الدراسات العليا هي مرحلة احتكاك شديد بالمؤثرات الخارجية ويحاولون اكتساب جميع الخبرات التي تمر بهم، وأي شيء يعرض عليهم يحاولون التعامل معه بجدية، لذا يكونون واعين بما حولهم بشكل يجعل منهم قادرين على إدراك وتفسير الأحداث والخبرات التي تمر بهم.التي تعزز من التعلم الأكاديمي والعاطفي والاجتماعي لديهم، التي تجعل من الفرد منتج ويستعمل استراتيجيات معرفية جديدة ومواجهة المواقف الصعبة بحلول منطقية وجديدة.

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا.

ترى الباحثتان ان هذه النتيجة منطقية لان الاشخاص الذي يتمتعون بحساسية المعالجة الحسية ويعون للأحداث هم اشخاص مندمجين معرفيا في التعلم، لان الافراد ذو حساسية المعالجة الحسية يقضون مدة طويلة من الوقت في معالجة المعلومات الحسّية ومعالجتها بمستوى عال من التركيز و يتوقفوا للتاكد في المواقف الجديدة و اكثر حساسية للمثيرات الثابتة و يستخدموا استراتيجيات معالجة عميقة لتخطيط العمل الفعال وبذلك فهم يستطيعوا ان يبنوا سلوكهم وتصرفاتهم على وفق خطة يضعونها هم بأنفسهم على اساس مايتوقعوا من نجاح وتفوق لأعمالهم في المستقبل البعيد لأنهم يمتلكون القدرة على مواجهة مايطرأ عليهم من احداثٍ في المستقبل وهم مسؤولون عن قراراتهم التي يتخذوها، وكنتيجة لذلك الاندماج

المعرفي يصبح منفتحاً على كل ماهو جديد وواع ومدرك للتغيرات التي يواجهونها وهم يعالجون حسيا، فيحاولون التصرف بطرائق مختلفة وبذلك فأن الاشخاص ذوو الحساسية العالية للمثيرات هم أكثر اندماجا معرفيا في التعلم من الاشخاص غيرذوي الحساسية المنخفضة الشدة، ولهذا دلت نتائج البحث الحالي على أن هناك علاقة ارتباطية بين حساسية المعالجة الحسية للعينة والاندماج المعرفي.

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية على وفق متغير النوع (ذكور، اناث) ومتغير التخصص (علمي، انساني) ومتغير المرحلة (ماجستير، دكتوراه).

١.وتفسر الباحثتان عدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية بحسب متغير النوع (ذكور – اناث) إلى توازن افراد عينة البحث في خصائص كثيرة أبرزها مستوى نوع الخبرات وتراكمها والمستوى الثقافي ولأنهم يتعرضون إلى المثيرات الخارجية نفسها واستعمالهم الأساليب التعليمية نفسها من حيث (طريقة التدريس والوسائل التعليمية والامتحانات ...)وغيرها من الخصائص التي ألغت تأثير عامل النوع كما ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى تشابه الوضع الاجتماعي والبيئة التي يتعايش فيها الطلبة، مما له أثر كبير في تشابه أفكارهم وقدراتهم على التفاعل مع الأحداث والمواقف على نحو متقارب، وكذلك لكونهم في مستوى دراسي واحد.

٢. وتفسر الباحثتان وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية بحسب متغير التخصص (علمي – انساني) الى إن طبيعة المناهج التي يدرسها طلبة التخصص العلمي والتي تستلزم التأمل والتفكير والتركيز، فطالب التخصص العلمي يقوم بمهام تعليمية تنسجم ومهام حساسية المعالجة الحسية والاندماج المعرفي،اذ يستطيعوا أن يعالجوا ما يحيط بهم من مؤثرات بيئية ثم يؤدون استجاباتهم (رّد الفعل) بناءً على ذلك. وهذه المهارات تدفعهم أيضاً للعمل باستمرار لاكتساب الخبرة سواء في المهمات الدراسية أو غيرها والتي يكلفون بها وصولا لتحقيق أهدافهم وبلوغ النجاح والتفوق كونهم استعملوا اسلوباً أفضل بمعالجة المعلومات فضلاً عن عزل المثيرات المحيطة بهم والتي تعيق عملية التعلم والتذكر والإدراك وتوجيه حواسهم نحو المثيرات التي يختاروها وبذلك يستطيعون تهيأة طاقة جسمية وعقلية تّمكنهم من المتابعة، وتؤدي بهم إلى تعلم فعال، ويكون مثابراً مفكراً يميل للحياة الدراسية والتكيف الجامعي .

٣. وتفسر الباحثتان عدم وجود فروق في العلاقة الأرتباطية بين الاندماج المعرفي وحساسية المعالجة الحسية بحسب متغير المرحلة (ماجستير – دكتوراه) الى ان طلبة الدكتوراه في التخصصات المبحوثة قد تشكلت لديهم الخبرة الاكاديمية والمعرفية، اذ ان بعض هؤلاء الطلبة هم من التدريسيين كما وان اجتياز البعض الاخر لمستوى الماجستير قد مثل لديهم قاعدة واسعة من المعارف والخبرات والمهارات التي يمكن عن طريقها اعتماد الطريقة العلمية في التفكير وحل المشكلات وفنون المناقشة العملية والحوار الموضوعي أي التحول من التعليم الجماعي الى التعليم المفرد .

الهدف الخامس : التعرف على مدى أسهام كل من حساسية المعالجة الحسية والنوع والتخصص والمرحلة في الاندماج المعرفي لطلبة الدراسات العليا.

تشير نتائج هذا الهدف والتي ظهرت في الجدول (١٩)الى وجود اسهام لحساسية المعالجة الحسية في الاندماج المعرفي، اذ كلما زادت المعالجة الحسية عالية عند الفرد اصبح اكثر اندماجا معرفياً وهذه النتيجة تعطينا تفسيراً على أن طلبة الدراسات العليا عينة البحث كانوا على درجة من الوعي بمعالجة المثيرات، وكيفية توظيف هذه السمة، وبذل الجهود الكبيرة في أثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وإنجاز ما يكلفون به من واجبات، لأنه كلما زاد وعي

الطلبة بعملياتهم التفكيرية حينما يتعلمون تزداد سيطرتهم على أمور عديدة، مثل: الأهداف التي يضعونها لأنفسهم، واستعدادهم، وميولهم، وانتباههم، وادراكهم،وان اسهام حساسية المعالجة الحسية كان افضل اسهام من بين الاسهامات الاخرى كالنوع الذي لم يظهر اي مساهمة في الاندماج المعرفي وكذلك التخصص والمرحلة التي اسهمت بشكل ضئيل

الاستنتاجات Conclusion

في ضوء نتائج البحث الحالي نستنتج الآتي:-

١- استخدام الاستراتيجيات المعرفية السطحية لا يرتبط بالإبداع والابتكار .

٢- استخدام طلبة الدراسات العليا الاستراتيجيات المعرفية السطحية بدرجة تفوق استخدامهم للاستراتيجيات المعرفية العميقة.

٣- ان استخدام الاستراتيجيات العميقة تحتاج الى تحمل المسؤولية ومثابرة عالية .

٤- كلما زادت درجة حساسية المعالجة الحسية نتوقع ان يزداد الاندماج المعرفي للطلبة .

٥- إن للخبرة السابقة في التعامل مع المثيرات البيئية اثر في زيادة حساسية المعالجة الحسية.

التوصيات The Recommendation

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي يمكن طرح التوصيات لوزارتي التربية والتعليم العالي.

١.العمل على تحديث وتطوير (المناهج الدراسية) لطلبة الدراسات العليا بصورة دورية بما يواكب التطورات والمستجدات والمستحدثات المتسارعة وتوظيف التكنولوجيا التعليمية التي تتلاءم وتلك المناهج للمساعدة في الارتفاع بالكفاءة النوعية للمتخرج .

٢.وضع معايير للقبول في الدراسات العليا مستندة على سمات الشخصية (الاندماج المعرفي، حساسية المعالجة الحسية)،فضلا عن المعايير المعتمدة حاليا.

٣. التأكيد على وزارتي التربية والتعليم العالي ضرورة تدريب المرشدين والمرشدات من ذوي الاختصاص على تصميم برامج تعليمية - تعلمية تساعد على تنمية حساسية المعالجة الحسية لدى الطلبة ٠

٤.تدريب اعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية على استعمال برامج تعليمية - تعلمية لمساعدة الطلبة على اندماجهم معرفيا في التعليم من خلال مجالاته .

٥.استثمار قدُرات وطاقات الأفراد المنظمين ذاتياً من اساتذة مختصين في علم النفس لتطوير هذه القدرة وتوظيفها في اماكن ذات مستويات مناسبة لها .

المقترحات The Suggestion

استكمالاً لنتائج البحث تقترح الباحثتان اجراء دراسات مستقبلية

١. دراسة تكشف عن طبيعة متغيري البحث لدى شرائح أخرى من المجتمع العراقي، مثل طلبة الاعدادية أو طلبة الجامعة في الدراسات الاولية، إذ إن هذه المتغيرات تؤشر على وجود سمات، وإمكانات فائقة لدى الافراد .

٢.دراسة ارتباطية تكشف العلاقة بين بعض سمات الشخصية لدى طلبة الدراسات العليا (في جامعات اخرى) والاندماج المعرفي.

٣.دراسة اثر استراتيجيات التعلم الفعال في تنمية حساسية المعالجة الحسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٤.اجراء دراسة الاستراتيجيات المعرفية (العميقة – السطحية) وعلاقته بسماتهم الابتكارية .

٥.دراسة تأثير برنامج قائم على الاندماج المعرفي في تنمية الابداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

Abstract

Cognitive Engagement and its Relation with the Sensitivity of Sensory Processing of Postgraduate Students

By Eman Sadek

Asmaa Muhsen

The study aims at finding out the relation between Cognitive Engagement and the Sensitivity of Sensory Processing of a sample consists of (325) post graduate students, (168) male and (157) female. According to the literature, previous studies and interviewing number of university teachers ،the cognitive engagement scale has been constructed. Moreover, the Sensory-Processing Sensitivity scale of (Aron, et.al, 2010) that adopted by (Khair, 2016) has been adopted by the researcher of this study .

The multi regression analysis is used for analyzing the data to find out the predictor exacting of independent variables (Sensory-Processing Sensitivity, gander, specialty, and the grade) in the dependent variable (the cognitive engagement).

The multiple regression analysis is used to find out a predictor of the independent variable (Sensitivity of Sensory Processing) and the gender, specialization and grade for the dependent variable (Cognitive Engagement). The results show that the level of the cognitive engagement higher than the population mean, accordingly the post graduate students have cognitive engagement. They have sensitivity of sensory processing as the level of the sensitivity of sensory processing higher than the population mean. Furthermore, the results show that the cognitive engagement related significantly with sensitivity of sensory processing. The multiple regression analysis shows that sensitivity of sensory processing is the best predictor in the variable of the cognitive engagement, as its affection in interpreting the variance of the cognitive engagement, far from other variables, is (0.529) i.e. (27, 90%) of cognitive engagement.

Key words: Cognitive Engagement، Sensitivity of Sensory Processing.

الهوامش

[١] تم الحصول على البيانات عن حجم المجتمع من قسم الدراسات العليا /جامعة بغداد بموجب كتاب تسهيل مهمة المرقم (١٣٤٧)بتاريخ ٢٠١٦/١١/٩

* $$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(Q^2 \div z^2\right)\right]+ p(1-p)\right]}$$

N : حجم المجتمع .

Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦) .

Q : نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥) .

P : نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠) (الطائي،٢٠١٢ : ٤) .

* الأستاذ الدكتورة	خديجة حيدر الموسوي	كلية الآداب /الجامعة المستنصرية
الأستاذ الدكتورة	سميرة عبد الحسين كاظم	كليه التربية للبنات /جامعه بغداد
الأستاذ الدكتور	عبد الغفار عبد الجبار القيسي	كلية الآداب/ جامعة بغداد
الأستاذ الدكتور	عبود جواد راضي العتابي	كليه التربية/جامعة واسط
الأستاذ الدكتور	علي عودة محمد الحلفي	كليه الآداب/الجامعة المستنصرية
الأستاذ الدكتور	غسان حسين سالم	كلية التربية للبنات/جامعه بغداد
ألأستاذ المساعد الدكتورة	امل كاظم ميرة	كلية التربية للبنات / جامعه بغداد
الأستاذ المساعد الدكتورة	سالي طالب علون	كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
الأستاذ المساعد الدكتور	عباس حنون الاسدي	كلية الآداب /جامعة بغداد
الأستاذ المساعد الدكتور	طالب عبد سالم الربيعي	كليه الآداب /جامعه بغداد
الأستاذ المساعد الدكتور	محمد انور السامرائي	كلية التربية /ابن رشد /جامعة بغداد
ألأستاذ المساعد الدكتور	محمد حسن جابر	كلية التربية /جامعة واسط

*تم حساب هذا المؤشر يدويا

المصادر

اولا:المصادر العربية

- أبو زعرور، رنا حمد الله (٢٠٠٩) برامج الدراسات العليا : واقع وتطلعات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ، جامعات الضفة الغربية، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية، فلسطين،رسالة ماجستير منشورة
- جريو، داخل حسن (٢٠٠٥) دراسات في التعليم الجامعي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد .
- خير، عبدالعظيم،حمزة (٢٠١٦) الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتهُما بأسلوبي التفكير (التجريدي-العياني) و(العشوائي- المتسلسل)،كلية الاداب،جامعة بغداد،العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- رحيم، أنور عبد المجيد (١٩٨١) تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذتها وطلبتها، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشـــــورة.
- زيتون،حسن حسين، عبد الحميد،زيتون (٢٠٠٣) استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم،عالم الكتب،القاهرة،مصر .
- السلطاني،ضمياء حميد صلال (٢٠١٥) الاندماج المعرفي وعلاقته بالسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والاهلية،جامعة بابل كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- السلمان،تمارة عبد الرزاق عطية (٢٠١١) السعة العقلية والتفكير التاملي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا،كلية ابن الهيثم،جامعة بغداد،اطروحة دكتوراه غير منشورة
- شهاب، رنا محمد (٢٠٠٢) فعالية استخدام استراتيجية التعلم البنائي مقارنة باستراتيجية الاستقراء في اكتساب المفاهيم الهندسية لطلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي،جامعة صنعاء،اليمن،رسالة ماجستير غير منشورة.
- الطائي، إيمان حسين(٢٠١٢) كيف نحدد حجم العينة، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، بحث غير منشور.
- عبد، سلام محمد علي (٢٠٠٣) مهارات التفكير فوق المعرفي وعلاقتها بقدرات الادراك فوق الحسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية،جامعة بابل، العراق.
- قطامي،يوسف (٢٠١٣) النظرية المعرفية في التعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الليل، محمد جعفر جميل (١٤١١هـ) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات ،جامعة الملك فيصل ص ص188-220 .

http://www2.askzad.com/genpages/default.aspx بنك المعلومات العربي

- المحاميد، شاكر، وعربيات، أحمد، (٢٠٠٥) إتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيّفهم الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٦)، العدد (٤) ديسمبر، ص (١٦٩-١٥٤).

ثانيا : المصادر الاجنبية

- Appleton, J. J., Christenson, S. L., Kim, D., & Reschly, A. L. (2006). Measuring cognitive and psychological engagement: Validation of the student engagement instrument. Journal of School Psychology, 44, 427-445.
- Aron, E. (1996) The Highly Sensitive Person, New York: Birch Lane Press
- Aron, E. N., &Aron, A. (1997) Sensory-Processing Sensitivity and Its Relation to Introversion and Emotionality, *Journal of Personality and Social Psychology*, 73, 345-368.
- Aron, E.N., Aron, A., Davies, K.M. (2005), Adult shyness: The Interaction of Temperamental Sensitivity and an adverse childhood environment. Personality and Social Psychology Bulletin, 31, 181–197
- Aron, E. N. (2006)The Clinical Implications of Yung s Concept of Sensitiveness، Journal of junginn theory and practice .
- Aron, A., Ketay, S., Hedden, T., Aron, E., Markus, H. R., & abrieli, J. D. E. (2010) Temperament trait of sensory processing sensitivity moderates cultural differences in neural response [Special Issue on Cultural Neuroscience], Social Cognitive and Affective Neuroscience, 5, 219-226.
- Aron, E. N., Aron, A., & Jagiellowicz, J. (2012) Sensory Processing Sensitivity: A review in the light of evolution of biological responsively. *Personality and Social Psychology Review*, 16, 262-282.
- Corno, L., &Mandinach, E. B. (1983). The role of cognitive engagement in classroom learning and motivation. *Educational Psychologist*, *18*(2), 88-108.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004) School engagement:Potential of the concepts, state of the evidence,*Review of Educational Research*, *74*(1), 59-109.
- Gearhart، Christopher C. & Bodie، Graham D. (2012), Sensory-Processing Sensitivity and Communication Apprehension: Dual Influences on Self-Reported Stress in a College Student Sample, Communication Reports, 25:1, 27-39
- Green، Barbara. A (2015) Measuring Cognitive Engagement With Self-Report Scales: Reflections From Over 20 Years of Research Department of Educational Psychology,University of Oklahoma
- Lee, Sunghye (2013) A Relationship between Course-level Implementation of First Principles of Instruction and Cognitive Engagement: A Multilevel Analysis, *Instructional Design, Development and Evaluation – Dissertations*.
- Marks, H. M. (2000) Student engagement in instructional activity: Patterns in the elementary, middle, and high school years. American Educational Research Journal, 37, 153-184.
- Mihaly,Hunter،j(2013)Happiness in everyday life :the uses of experience sampling ،journal of Happiness studies volume
- Miller, R. B, Greene, B. A, Montalvo, G. P., Ravindran, B., & Nichols, J. D (1996) Engagement in academic work: The role of learning goals, future consequences, pleasing others, and perceived ability. Contemporary Educational Psychology, 21(4), 388-422.
- Moore, R. Bruce(2009) *The Role of Value As an Antecedent to Cognitive Engagement*. ProQuest LLC
- Newmann, F. M., Wehlage, G. G., & Lamborn, S. D. (1992) The significance and sources of student engagement. In F. Newmann (Ed.), Student engagement and achievement in American secondary schools (pp. 11-39). New York, NY: Teachers College Press.

- Nunnally, J. C. (1978) . Psychometric Theory . New York، Ma Graw Hill
- Smiley,W, James, M.A(2011) Mersuring students' Cognitive engagement on assessment tests: confirmatory factors analysis of he short form of the cognitive engagement scale، Madison University Robin Anderson
- Valojaa، Anton (2015) The Effect of Sensory - Processing Sensitivity on Social Preference for Online Interaction and Associated Outcome on Psychological Wellbeing.Jyväskyl ä: University of Jyväskylä, Cognitive science,Master's Thesis.
- Williams, M.S.,، Shellenberger, S. (1996) How Does Your Engine Run? A leader's guide to the Alert Program for self-regulation. Albuquerque, NM: Therapy Works, Inc
- Woolfolk,Anita(2013)Educational Psychology,12edition,The Ohio State University.